النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\02\2017 العدد (8) (أحد مرفع اللحم)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ كلمة الراعي ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

الأحد الماضي جاءت الكنيسة على ذكر محبة الله الفائقة الوصف الواردة في مَثَل الابن الشاطر. أما اليوم فهي تعلّمنا عن دينونة الله الآتية الرهيبة، مستخدمة هكذا ترتيباً حسناً، ومتّبعة الأصوات النبوية القائلة: "رحمة وحكماً أغني لك يا رب أرنم" (مز 101: 1)، وأيضاً: "الله تكلّم مرّة وأنا سمعتُ هاتين الإثنتين. إنّ العزّة هي لله وإنّ لك هي الرحمة يارب لأنك سوف تجازي كلّ واحد حسب أعماله" (مز 62: 12-11).

الرحمة وطول الأناة إذاً يسبقان الدينونة الإلهية. في الواقع يمتلك الله الفضائل كلها. هو رحيم وعادل في آن معاً. وبما أن الرحمة لا تتفق مع الدينونة وفقاً لما كُتب: "مراعة الوجوه في القضاء ليست في شيء من الصلاح" (أم 24: 23)، لذلك رتّب الله كل شيء في وقته، فحدّد الزمن الحاضر من أجل طول الأناة، والزمن المقبل من أجل المحاسبة. وأيضاً رتّبت النعمة الإلهية في الكنيسة الأمور بشكل نفهم فيه أنه علينا أن نسعى وراء مغفرة خطايانا طالما نحن عائشون ههنا لكي نحظى بالرحمة ونستحق العطف الإلهي. فإن الدينونة الأخيرة ليس فيها رحمة للذي لم يُظهر رحمة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبِحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 لمرفع اللحم)

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نَزيدُ وإن لم نأكُلْ لا نَنْقُص* ولكنِ انظُروا أَن لا يكونَ سلطانكُم هذا معثرةً للضعفاءِ* لأنَّه إن رآك أحدٌ يا مَن لهُ العلمُ متكئاً في بيتِ الأوثان أفلا يتقوّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكلِ ذبائحِ الأوثان* فيَهلِكَ بسبَبِ علمِكَ الأخُ الضعيفُ الذي ماتَ المسيحُ لأجلِهِ* وهكذا إذ تُخطِئون إلى الاخوة وتجرَحُون ضَمائرَهم وهي ضعيفةٌ إنّما تُخطِئون إلى المسيح* فلذلكَ إن

كانَ الطعام يُشكِكُ أخي فلا آكلُ لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكِكَ أخي* ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح رَبَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الرب* وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرينَ فإنّي رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 25:31 – 46 (لمرفع اللحم))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معهُ فحينئذٍ يجلس على عرشِ مجدهِ* وتُجمعَ إليهِ كلُّ الأمم فيميزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخراف من الجداء* ويُقيم الخراف عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ* حينئذٍ يقولُ الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لكم منذ إنشاء العالم* لانّي جُعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني* وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعُدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ* حينئذٍ يجيبهُ الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانَ فسقيناك* ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك* ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك* فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموهُ* حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعينُ إلى النار الأبدية المُعدةِ لإبليس وملائكتهِ* لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني* وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني* حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك* حينئذٍ يُجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه* فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقونَ إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للرسول باللحن الثالث﴾

أيها الرسول القديس أرشبُس تشفع إلى الإله الرحيم، أن يُنعم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتحَ والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

رموز طقوس التكريس.. (تتمة)

أثناء نشر الكاهن للميرون المقدس على المائدة لا يرافق الطقس كلام كما في الطقوس السابقة. يكتفي بترنيم نشيد مؤلف من بعض العبارات "هللويا" موحى من الانبياء القديسين. إنه لمستحب أن نمجد بكلام كثير ما تحقق ولكن لا يجوز أن نختصر أناشيدنا إلى كلمات نرددها لنحقق تمجيد ما نستهدفه. يليق كما أرى أن نعرض مطولاً الأمور التي حصلت سابقاً والتي ستحصل فيما بعد حتى تحيي الكلمات ذكراها في الحاضرين. هكذا فعل الأنبياء حتى يوحنا. لكن عندما تحدث هذه الأمور شعورياً، عندما تتم حوادثها أمام أعين المؤمنين فلا حاجة للكلام إلا للتعبير عن الفرح والعجيبة. ابتداء من يوحنا لم نعد بحاجة إلى مرسلين ما دام مَن أعلن عنه

قد ظهر. لم يكن على يوحنا إلا وأن يعلن ويمجد من نزل على الأرض وظهر للملائكة الذين رتلوا بصوت واحد المجد لله في العلى. والأسقف للسبب نفسه عندما يرى المحسن حاضراً لا يستدعي النعم التي منحت بصلاته ولا يعدد خيرات التنازل الإلهي المشعة أمام العيون بل يكتفي باظهار ابتهاجه بهذا النشيد السري.

بما ان كل نعمة المائدة تأتي من الميرون المقدس فمن الضروري ان تكون المادة التي تقبل التقديس أهلاً لمثل هذه النعمة لتصبح فعالة كما هي النار والنور بحضور مادة مؤاتية لذلك. فاسم المخلص لا يمكن أن يكون له النعمة ذاتها على كل الشفاه التي تستدعيه. لهذا نرى الأسقف لا يستعمل غير عظام القديسين لدهنها بالميرون كشيء جدير فقط بمثل هذا الكنز من النعم. يدهن الأسقف العظام ويضعها في جسم المائدة وهكذا يكتمل المذبح.

لا شيء كالشهداء في صلاتهم الوثقى مع المسيح. أنهم يشبهونه بالجسد والروح وطريقة الموت وفي كل شيء. عندما كانوا أحياء كان المسيح فيهم وعندما ماتوا لم يترك بقاياهم المقدسة بل ظل متحداً بروحهم وهكذا اتحد واختلط بهذه المادة، بهذا الغبار الجامد وإذا كان بالإمكان امتلاك الله في مكان من الأرض فالمكان هو عظام القديسين.

عندما يصل الأسقف إلى عتبة الكنيسة بذخائره يفتح لها الأبواب بالكلام ذاته وبإنشاده لها يدخل المسيح بذاته فيقدم لها التكريم الذي يقدمه للقرابين المقدسة. وفي الواقع ان هذه الذخائر هي الهيكل الحقيقي. البناء ليس إلا مثالاً فمن الضروري ان نضيف هذه العظام إلى البناء لتكملته كما يكمل العهد الجديد القديم.

بعد انتهاء الاحتفالات وبعد ان أصبح البناء مخصصاً للصلاة ينسحب الأسقف بعد أن يشعل شمعة فوق المائدة ليدلل على ان الوقت وقت ذبيحة. وفي الواقع عندما تشعل المشاعل عند المساء يذكرنا المشعل بما حدث في بيت من فقد الدرهم. فقد اشعل المسيح المشعل ووجد بنوره الدرهم الضائع بين الغبار التي غطته والظلمات التي حجبته، والنائم بين الصفائح كأنه تحت الثرى، والواقع إذا نظفت البيت تكون النتيجة العثور على الدرهم واعادة النور إلى البيت، والمشعل هو الذي اغرق البيت بالنور، يمسح الأسقف كل البناء ليصبح كله بيتاً للصلاة ويصبح الاسم موافقاً له لان المسحة المنتشرة، أي المسيح المخلص شفيعنا ووسيطنا عن الآب الذي يقدمنا لله ويصعد كالبخور صلواتنا. في الواقع الابن الوحيد للآب انتشر في عالم العبيد وعلى هذا الشكل قبل الآب مصالحتنا. القى نظرة علينا واقترب منا عندما اقتربنا منه ووجدنا كما يجد ابنه الحبيب. فمن الضروري ان ننشر مسحة الصلاة في كل البيت ليجذب البيت الله كما يقول سليمان الحكيم. وبما ان البناء يقال له هيكل الله، ولكي يكون في علاقة مع المسيح بالمسحة كما قبل المسيح مسحة الالوهة، اعني بالهيكل الحقيقي جسده المقدس حسب قوله اهدم هذا الهيكل.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"غنيّ فقير"

شعر أحد الأثرياء بضيق شديد يجتاح نفسه، فقد خنقته الهموم بالرغم من غناه الفاحش، وتوفّرِ كلّ أسباب الرفاهية والراحة والتسليات. فانطلق، ذات يوم، من قصره الذي تحيط عشرات الكليومترات من الأراضي الخصبة المزروعة بمختلف الخضار والفاكهة والزهور العطرة، وأخذ يمشي متنقّلاً من زهرة إلى أخرى، وهو يناجي نفسه قائلاً: من يا ترى سيرث كلّ هذه؟

وفيما هو يمشي، سمع صوت أحد العمّال وهو يغنّي، فوقف من بعيد ينصت إليه، فسمعه يقول: أبي غنيّ بقصوره الذي أعدّها لي ولأسرتي، سخيّ في العطاء، يعطي مجّانًا ولا يعيّر من يأخذ، كلّ غنى العالم بين يديه،

مخازنه مملوءة حجارة كريمة ولآلئ ثمينة، إنّني بالحقيقة ابن الملك، ابن الملك العظيم.

مخلّصي يسوع يُعِدّ لي ميراثًا ومجدًا،

فمن هو أسعد منّي؟!!

ومن هو أغنى منّي؟!!

اهتزّت أعماق الرجل الثريّ البائس أمام كلمات هذا العامل الذي كان يحفر قناة للمياه، فاقترب منه وقال له: – لماذا تغنّي كلمات لا معنى لها يا أندراوس؟ فأنت عامل بسيط وتدّعي أنّك غنيّ وسعيد وابن ملك؟

– ما أقوله، يا سيّدي، ليس كلمات بلا معنى، بل هي حقيقة أعيشها وألمسها وأتنفّسها مع كلّ نسمة من نسمات حياتي. الله هو أبي، ويعطيني الكثير، فأنا غنيّ به. صحيح إنّ كوخي صغير، ويقع في طرف المدينة، ولكنّني سعيد جدًّا به. عندما أنتهي عملي في حقلك أذهب إلى كوخي، فأجد زوجتي وأولادي ينتظرونني ويقبّلونني بمحبّة ما بعدها محبّة. وأنا، بدوري أحتضنهم وأقبّلهم بحنان ما بعده حنان. نجلس معًا ونصلّي ونشكر الله، ثمّ نأكل بفرح بما يجوده به هو علينا من خيرات الأرض. فلماذا لا أغنّي لإلهي الغنيّ؟

تنهّد الغنيّ من أعماقه تنهّد الأسى والحزن وهمس يقول: "حقًّا إنّه عامل بسيط وفقير، ولكنّه غنيّ بإلهه الذي يملأ قلبه وقلوب أفراد أسرته بالحبّ الصافي الصادق. أمّا أنا، فثريّ. لي قصوري وأراضي وحقول ومزارع شاسعة على مدّ النظر، ولكنّني فقير. أفراد أسرته يفرحون به ويتهلّلون، أمّا أنا فيترقّبون ساعة موتي ليرثوا ما أقتنيه.

نظر الثريّ إلى العامل البسيط أندراوس وقال له: "آه، يا أندراوس، كم أشتهي أن أقتني ما تقتنيه أنت. أرجوك عندما تصلّي مع عائلتك اذكرني في صلاتك ليذكرني الله برحمته ويغنيني بصلاحه.

"أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء في الإيمان وورثة الملكوت الذي وعد به الذين يحبّونه" (يع 2: 5)

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول أرخيبوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر شباط لتذكار القديس أرخيبوس الرسول.

هو ابن القديس فيلمون الذي وجّه إليه الرسول بولس رسالته المعروفة باسمه. والدته هي القديسة أبفية. الثلاثة مذكورون في مطلع الرسالة: "بولس أسير يسوع المسيح وتيموثاوس الأخ إلى فيليمون المحبوب والعامل معنا وإلى أبفية وأرخيبوس...".

ويصف القديس بولس القديس أرخيبوس بـ " المتجنّد معنا". أقام في كولوسي حيث بشّر بالإنجيل جنبا إلى جنب والقديس فيليمون. وثمة من يظن انه اقتبل الكهنوت وقام بالخدمة هناك، ربما استنادا إلى ما ورد في رسالة الرسول بولس إلى أهل كولوسي "قولوا لأرخيبُس أنظر إلى الخدمة التي قبلتها في الرب لكي تتممها" (17:4). ولما كان أبفراس، وهو أسقف كولوسي، غائبا عنها في رومية بجانب الرسول بولس، تولّى أرخيبوس، رغم حداثته، مسؤولية الكنيسة هناك كاملة. ويظهر انه كان غيورا على الخدمة غيرة شديدة، الأمر الذي أثار حفيظة الوثنيين فألقوا عليه الآيادي وأوقفوه أمام أندروكليس الحاكم. وإذ أمرة الحاكم بأن يقدّم ذبيحة لأرتاميس امتنع فعرّوه وجلدوه وألقوه في حفرة وردّوا عليه التراب إلى وسطه ، ثم جعلوه سخرة وملهاة للأولاد الذين عملوا على وخزه بالأبر. ولما ملّوا العبث به رجموه فحظي بإكليل الشهادة.

فبشفاعات القديس أرخيبوس الرسول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.